140547

مصنفات

۱

شرح مسئلة العلم

تأليف

المحقق خواجه نصير الدين محمد الطوسي

۵۹۷ — ۶۷۲

حققه و قدم له

عبد الله نوراني

مطبعة جامعة مشهد
۱۳۸۵ ق — ۱۳۴۵ ش

العلماء باقون ما بقى الدهر ، اعيانهم مفقوده و امثالهم فى القلوب موجوده

الامام على عليه‌السلام ــ نهج‌البلاغه

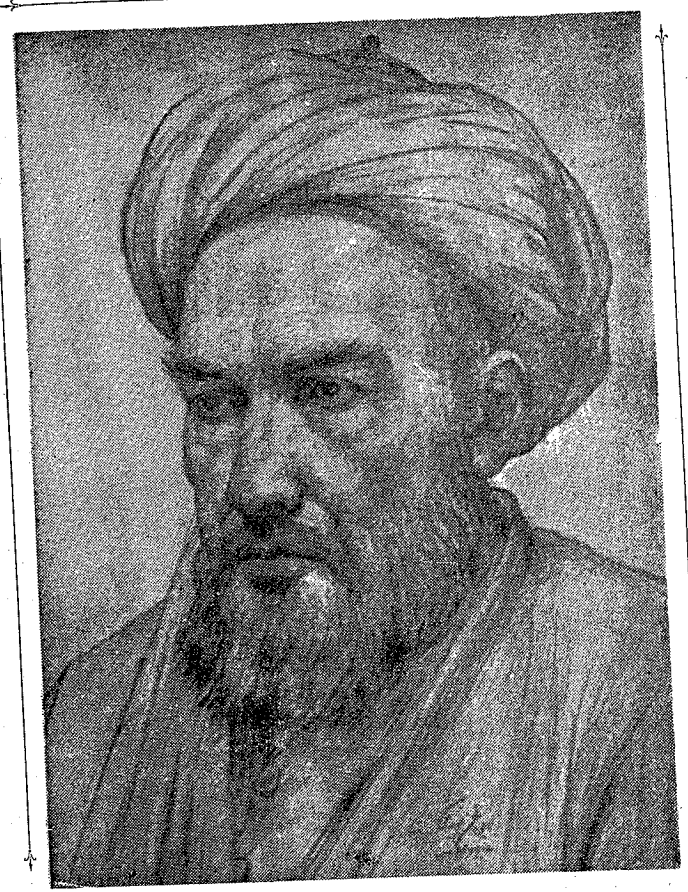

خواجه نصيرالدين محمد الطوسى

* ٥٩٧ ــ ٦٧٢ *

تمثال المحقق خواجه نصيرالدين محمد الطوسى عمله الاستاد الفنان ابوالحسن صديقى من اصل مصور فى حياة الطوسى موجود فى مكتبة ملك الاهلية بطهران

بها ٢٥ ريال

مقدمة

١ ــ نصيرالدين الطوسى شارح مسئلة العلم

بسم‌الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى وفقنا لافتتاح المقال بتحميده. و هدانا الى تصدير الكلام بتمجيده والهمنا الاقرار بكلمة توحيده. وبعثنا على طلب الحق و تمهيده .

و صلواته على المصطفين من عبيده . خصوصاً على محمد وآله المخصوصين بتاييده ــ الطوسى فاتحة شرح الاشارات ــ

و هذ ماتيسر لى من حل مشكلات كتاب «الاشارات و التنبيهات» مع قلة البضاعة و قصورالباع فى‌هذه الصناعة. وتعذر الحال و تراكم الاحوال. والتزام الشرط المذكور فى مفتتح الاقوال .

و انا اتوقع ممن يقع اليه كتابى هذا ان يصلح ما يعثر عليه من الخلل والفساد بعد ان ينظرفيه بعين الرضا و يتجنب طريق العناد. والله ولى السداد والرشاد و منه المبداء والمعاد .

رُقمت اكثرها فى حال صعب لايمكن اصعب منها حال ورسمت اغلبها فى مدة كدورة بال، بل‌فى‌ازمنة‌يكون‌كل جزء منها ظرفاً لغصة و عذاب اليم، و ندامة و حسرة عظيم، وامكنة توقد كل آن فيها زبانية نار جحيم و يصب من فوقها حميم، ما مضى وقت ليس عينى‌فيه مقطرا و لا بالى مكدرا ، ولم يجى حين لم يزد المى ولم يضاعف همى و غمى. نعم ما قال الشاعر بالفارسية :

بگرداگرد خود چندان كه بينم
بلا انگشترى و من نگينم
و مالى ؟ ليس فى‌امتداد حياتى زمان ليس مملوابالحوادث‌المستلزمة للندامة‌الدائمة والحسرة الابدية و كأن استمرار عيشى امير. جيوشه غموم. وعسا كره هموم .

الهم نجنى من تزاحم افواج البلاء و تراكم امواج العناء بحق رسولك المجتبى و وصيه المرتضى ــ صلى الله عليهما و آلهما ــ و فرج عنى ما انا فيه بلا اله الاانت و انت ارحم الراحمين

ــ الطوسى خاتمة شرح‌الاشارات ــ

١ ــ نسبه ــ هو المحقق ابو جعفر الخواجه نصيرالدين‌محمد بن‌محمد بن‌الحسن الطوسى و كان ابوه وجيه‌الدين محمد من فقهاء الشيعة الامامية و محدثيهم ، قائما بوظائف العلم و مقتدى بين‌الناس .

٢ ــ ولادته ــ ولد فى طوس عندطلوع الشمس يوم الاحد ، الحادى عشر من جمادى الاولى. سنة سبع وتسعين و خمس مائة‌ــ٥٩٧

٣ ــ نشأته ــ تربى فى حجرابيه و امه و حظى بلذيذ العيش و ذاق طعم المحبة بين اسرته .

٤ ــ تعلمه ــ قرء فى ابان صباه «القران الكريم» و درس علوم الادب و اخذ الفقه والحديث عن ابيه وبداء حياته العقلية بمقدمات المنطق والحكمة عند خاله ــ نورالدين على بن محمد الشيعى ــ واشتغل فى تلك الحال بالعلوم الرياضية‌ــ من‌الحساب والهندسة والجبروالهيئة ــ عندكمال الدين محمد الحاسب. وانتقل (سنة .....؟) الى نيسابور ــ بلدالعلم والثقافة فى ذلك العصر ــ

و شرع فی تحصیل الطب واخذ هذا العلم من قطب الدین المصری و کان تلمیذ فخر الدین الرازی و قرء عنده «القانون» لابن سینا، واخذ الفلسفة عن فریدالدین الداماد النیسابوری عن صدرالدین السرخسی عن افضل الدین الغیلانی عن ابی العباس اللوکری عن بهمنیار عن ابن سینا ثم ارتحل الی الری والعراق (سنة....؟) فعکف علی الاستفادة من کمال الدین بن یونس المصری فی الریاضیات العالیة، و قرء «غنیة النزوع فی علمی الاصول و الفروع» عند معین الدین سالم بن بدران المصری و صار مجازا فی الروایة عنه (٦١٩)

وشارک ابن طاوس وابن میثم البحرانی فی الدرس، عند ابی السعادات الاصفهانی، فی العلوم الدینیة وسمع الحدیث عن خال ابیه نصیرالدین عبدالله بن حمزة عن عفیف الدین محمد عن علی بن محمد القمی عن شیخ الطائفة الطوسی. و یروی عن ابیه وجیه الدین محمد بن الحسن الطوسی، عن ابی الرضا الحسینی عن السید ابی صمصام الحسینی، عن شیخ الطائفة الطوسی، عن السید المرتضی، عن المفید.

و فی خلال المدة حضر عنده کثیرون من اهل العلم، فکان یبحث لهم عن العلوم الاسلامیة والفنون المتنوعة.

٥ ــ وقوفه بین الاسماعیلیة ــ انزعج اثر هجمات المغول علی البلاد الشرقیة الی العراق ثم ابتلی واخذ فمکث عند ناصرالدین محتشم «قهستان» و علاء الدین ملک «الموت» ــ بین ٥٣٢ ــ ٥٥٤ ــ و کتب فی تلک الایام کتبا و رسائل کثیرة، منها، شرح الاشارات، و اخلاق ناصری، و اخلاق محتشمی و کان مرجعاً لهم فی مهام الامور العلمیة.

٦ ــ فی دولة هلاکو ــ کان بعد استیصال الاسماعیلیة ــ ٥٥٤ ــ عند هلاکو، و بعد فتح بغداد علی ید هلاکو و انقراض بنی العباس ــ ٥٥٦ ــ سافر الی الحلة و حضر مجلس درس المحقق الحلی، فقیه الامامیة فی عصره، حین کان یلقی درسه علی تلامذته، فقطع درسه تعظیماً للطوسی، لکنه امرهم باتمام الدرس، فجری البحث فی استحباب التیاسر، فقال الطوسی لاوجه له، لان الاستحباب ان کان من القبلة الی غیرها فهو حرام، و ان کان من غیرها الیها فهو واجب، فقال المحقق فی الحال: منها الیها، فسکت. ثم الف المحقق فی ذلک رسالة وارسلها الیه فاستحسنها، فعظم بسفره هذا شعائر العلم و الدین. وسافر بعد ذلک الی خراسان وقهستان وبغداد، عدة رحلات و قد قضی من ذلک الحین دهره فی الاهتمام بامر الرصد فی مراغة والتربیة والاعداد لاهل العلم و التوجه نحو مصالح المسلمین.

٧ ــ انشائه الرصد ــ صار مامورا ببناء الرصد فی مراغة فاعد له عدته و جمع اموالا کثیرة و دعی الیه طائفة من اهل العلم والفن. فشرع ــ ٦٥٧ ــ فی تاسیس الرصد العظیم خارج مراغة و جعل فی الرصد دارا و سیعة و استنبط آلات عدیدة شریفة للارصاد.

وکان فی خدمته من العلماء والمهندسین عدد کثیر ــ هم افضل اهل زمانهم ــ منهم مؤیدالدین العرضی الدمشقی، و فخرالدین الخلاطی، التفلیسی، و نجم الدین الکاتبی القزوینی و فخرالدین المراغی و تومجی الخانبالغی الصینی وکتب نتیجة الارصادات فی کتاب عظیم معروف به «زیج ایلخانی» و استفادمنه المنجمون فی تاسیس المراصد و تدوین الزیجات الی عدة اجیال.

٨ ــ ایجاده دارالکتب ــ اتخذ فی ــ

الرصد خزانة عظیمة فسیحة، وملاها من الکتب المجموعة من شتی البلاد الاسلامیة، حتی جمعت فیها زیادة علی اربع مائة الف مجلد و جعل تلمیذه، المورخ المشهور، ابن الفوطی خازناً لدارالکتب.

٩ ــ حفظه للاوقاف ــ نظر فی امر الاوقاف فی البلاد الاسلامیة فجعلها تحت رعایته الخاصة و ولی علیها فی کل بلد رجلا ذا کفایة واوفی معیشة الفقهاء والمدرسین والمحتاجین و اطلق المشاهرات و قرر القواعد فیها و اصلحها بعد اختلالها وابقاها علی الوقفیة علی مستحقیه الی ان یرث الله الارض و من علیها من العباد.

١٠ ــ عنایته باهل العلم ــ عمل فی الرصد مدرسة علمیة عظیمة کان یدرس فیها الحکمة و الطب و الفقه والریاضی و سائر العلوم، و نظر فی شئون المتعلمین و العلماء الذین جاسوا الیه من خلال الدیار، فرعا هم بعین عنایته وادر علیهم ما یحتاجون الیه من کل جهة ورتب لهم مراتب فضم شملهم بوافر عطائه و کان یحن علیهم حنین الوالد علی اولاده فکانوا بما یجب علیهم من ناحیة العلم و واهبه عاملین و برویته فرحین.

١١ ــ تعلیمه ــ اقبل الیه لاقتناء العلوم والمعارف منه کثیرون من بغاة العلم وطلاب المعرفة، فلازموه ملازمة الفیئ للشیئ فی حله و ترحاله، واستقوا من معین علمه فسقاهم الله به ریا رویا لاظماء بعده، واستضائوا، من مشکوة فضله فانار قلوبهم بضیاء معرفته، فاقتبسوا من شرار ناره نکت الزبور و آنسوا من جانب طوره اثر النور، فلما جهزهم بجهازهم من نمیر علمه بقی جمع منهم فی ظله آمنین و بامر الافاضة علی المستعدین قائمین، و رجع جم غفیر منهم الی اوطانهم لینذروا قومهم، فکان کل واحد منهم علماً فی العلوم یرجع الیه الطالبون فنشروا علمه و آثاره فاشرقت بنور هدایتهم ارجاء البلاد.

و هاک نخبتهم: العلامة الحلی، و قطب الدین الشیرازی، والسید رکن الدین الاستر ابادی، والسید الرضا الآبی، وغیاث الدین ابن طاوس، و محیی الدین العباسی، وهمام الدین التبریزی، واثیرالدین الهمدانی، و مجدالدین المراغی.

١٢ ــ مرجعیته ــ انتشر بعد ذلک صیته، و سار خبره مسیر الصبا، فی مشارق الارض و مغاربها، فصار مرجعا للناس، فکانوا یستفتونه، فی المسائل المعضلة الدینیة، والمباحث العقلیة فیجیبهم کلا علی قدر مکانته فی العلم، و یقصدونه فی ملمات الدهر، فیسعف مآربهم و شفع عند سلطات المغول فی نفوس محکومة بالبوار، فحقن الله به دمائهم، فوصل به الی المسلمین نفع کثیر، کان یهتم بامورهم و یحمی اوقافهم و یحسن الی محتاجهم، لاسیما اهل العلم من ای طائفة والشیعة والعلویین، و قد جعله الله مفزعا لکل الطوائف، سواء العاکف فیه والباد.

١٣ ــ اخلاقه ــ افرغه الله ــ تعالی ــ فی قالب الکمال، وطبعه علی غرار البهاء

والابهة والجلال، وصوره فاحسن صورته ، كان كريم الاخلاق، حسن السيرة ، لايضجر من سائل، ولايرد طالب حاجة اعطاه الله ــ سبحانه ــ نفسا رفيعة المصعد ، و وهب لــه همة بعيدةالمدى تسمو به الى معالى الامور و معذلك كان فيه تواضع شديد و حسن‌ملتقى و كان وقورا عندالهزاهز، صبورا عندالبلايا، بصيراً بزمانه، و قد جمع فيه ماتفرق فى اهل عصره من المناقب والعلوم .

ليس على الله بمستنكر
ان يجمع العالم فى واحد

١٤ ــ مذهبه ــ ولد على فطرة الاسلام فى بيت علم ودين وزق‌العلم والتشيع من ابيه واسرته زقا، وكان مروجالهذا المذهب بيده ولسانه فألف فى تقوية مبانيه عدة كتب ورسائل جليلة، رباه الله معتنقابه واختاره اليه معتقدا به، فعاش سعيدا ومات سعيدا و ذلك الفوزالعظيم .

١٥ ــ وفاته ــ توفى ببغداد عندغروب الشمس يوم الغدير سنة ٦٧٢ بعد مضى خمس و سبعين سنة من عمره، ودفن‌فى مشهدالامام موسى‌الكاظم . عليه السلام وكتب على لوح مرقده الشريف «و كلبهم باسط ذراعيه بالوصيد» و فى نخبة لمقال :

ثم نصيرالدين جده الحسن
العالم النحرير قدوة الزمن
ميلاده‌يا حرزمن لاحرزله ٥٩٧
و بعد داع (٧٥) قد اجاب سائله

١٦ ــ اولاده ــ خلف ثلاثة اولاد، هم صدرالدين على، واصيل الدين حسن ، وفخر الدين احمد، وارتقى كل واحد منهم مرتبة من العلوم الرياضية و الادبية والدينية و ولى اصيل الدين فى حياة ابيه شئون رصد مراغة و كان صدرالدين اديبا عالما ومهندساحكيما و كان فخرالدين فاضلا منجما كاملا، ولقد تجلى‌ابوهم‌فيهم‌بعلمه‌وفضله‌واخلاقه‌الكريمة .

١٧ ــ آثاره ــ الف فى مختلف العلوم من‌الادب والفقه والتفسير والكلام والاخلاق والحكمةوالطب والرياضى و غيرها، ما ينوف الى مأتى كتاب ورسالة و مقالة وفائدة . و اليك اسماء بعضها: حل مشكلات الاشارات لابن سينا. مصارع المصارع للشهرستانى . تلخيص المحصل لفخرالدين الرازى . تجريد الاعتقاد. قواعد العقائد. الفصول. الامامة . اساس الاقتباس. تجريد المنطق . حاشية القانون لابن سينا. تحرير اقليدس . الجبر و المقابلة . زبدة الهيئة. زيج اليخانى . جواهر الفرائض. اخلاق ناصرى . اخلاق محتشمى . معيارالاشعار. تفسير بعض السور من‌الذكر الحكيم . اجوبة المسائل . شرح مسئلة العلم . وكان فيها محررا وشارحاً و مهذباً و مؤسساً و ناقض اهل الحكمة و الكلام فى‌كثير من القواعد .

و بقى من رسائله و اجوبته وفوائده عددهام مخطوطا. وفقناالله وقومنا لبعثها من مراقدها وعرضها الى عرصة النشور ليستفيض منها رواد العلوم .

١٨ ــ مساهمته فى نشر العلم ــ لقد خدم العالمين باحيائه و صيانته الثقافة الاسلامية والعلوم الانسانية ــ ايام المغمول‌ــ

عن الضياع والانحطاط ــ الثقافة القيمةالتى حققها عظيم على الامم الحية طوال العصور لو كانوا يعلمون ــ بعدة وسائل: بدراسته و تعليمه و مراسلاته و مفاوضاته مع‌العلماء ، و انشائه لمعاهد العلم ، وبالتأليف لمآت من ــ الكتب والرسائل والفوائد فى شتى العلوم. وتاسيسه مكتبة عظيمة من‌المخطوطات لانظير لها الى الان فى البلاد الشرقية بل والغربية . وبالاستعانة بمنصبه عند ذوى القدرة وبتوليته الاوقاف وصرفها على مؤنة المشتغلين بالامور العلمية فى‌البلاد الاسلامية وباحيائه الثقافة بذريته الفضلاء الصالحين .

و افاد مما اوتى من مقدرة فى اثارة دفائن العقول وانمائها واعدادها لتلقى‌الفضائل والعلوم فساهم العلماء الكبار الذين بذلوا جهودهم فى سبيل الخدمة للانسانية و دخل معهم فى الخلود «ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات انا لانضيع اجر من احسن عملا».

١٩ ــ آراء علماء الاسلام فيه :

١ ــ **قال المحقق الحلى :** «جرى فى اثناء فوائد المولى الاعظم افضل علماء الاسلام واكمل فضلاء الانام نصيرالدنيا والدين محمدبن محمد بن الحسن الطوسى ــ ايدالله بهمته العالية قواعد الدين و وتداركانه. ومهد بمباحثه السامية عقائد الايمان و شيد بنيانه» رسالة التياسر آستان قدس ٦٦٢ .

٢ ــ **قال العلامة الحلى:** و «من‌ذلك‌جميع ما صنفه الشيخ السعيد المعظم خواجه نصير الملة والحق والدين محمدبن الحسن الطوسى ــ قدس‌الله روحه ــ وقراه ورواه عنى ، عنه و كان هذا الشيخ افضل اهل عصر فى‌العلوم العقلية والنقلية، وله‌مصنفات كثيرة فى‌العلوم الحكمية والاحكام الشرعية على مذهب الامامية، وكان اشرف من شاهدناه فى الاخلاق ــ نورالله ضريحه ــ قرات عليه الهيات الشفاء لابى على بن سينا، و بعض التذكرة فى الهيئة تصنيفه ــ رحمه‌الله ــ ثم ادركه الموت المحتوم ــ قدس الله روحه» اجازته لبنى زهرة ــ بحارالانوار ــ ج٢٥ ــ ص ٢١ .

٣ ــ **قال‌مويدالدين‌العرضى :** «مولانا المعظم والامام الاعظم ، العالم الفاضل ، المحقق الكامل قدوة العلماء وسيدالحكماء افضل علماء الاسلاميين بل و المتقدمين ، و هو من جمع‌الله ــ سبحانه ــ فيه ما تفرق فى كافة اهل‌زماننا من‌الفضائل والمناقب الحميدة و حسن السيرة وغزارة الحلم وجزالة الراى وجودة البداهة والاحاطة بساير العلوم فجمع العلماء اليه وضم شملهم بوافر عطائه و كان بهم ارأف من‌الوالد على ولده فكنافى ظله آمنين وبرويته فرحين كما قيل :

نميل على جوانبه كانا
نميل اذا نميل على ابينا
و نغضبه لنخبر حالتيه
فنلقى منهما كرماً و لينا

و هوالمولى نصيرالملة والدين محمدبن محمد الطوسى ــ ادام‌الله ايامه ــ وقد كنت
و استكبرالاخبارقبل لقائه
فلما التقيناصغرالخبرالخبر

فلله ايام جمعتنا بخدمته و ابهجتنا بفوائده و ان كانت قدا بعدتنا عن الاوطان والعشيرة والو لدان فان فى وجوده عوضا عن غيره و من وجده فما فاته شيئى و من فاته فقد عدم كل شيى. فلا اخلانا الله منه و امتعنا بطول بقائه.»

«شرح آلات رصدمراغه. احوال طوسى ص٤٤».

٤ ــ **قال نجم الدين دبيران الكاتبى القزوينى**

«مولانا وسيدنا المعظم الصاحب الاعظم العادل المنعم المحسن المحق المحقق اعلم العلماء و الحكماء المحققين افضل المتقدمين و المتاخرين نصير الملة والحق والدين سلطان الشريعة برهان الحقيقة محمدبن محمدبن الحسن الطوسى ــ ادام الله ظلاله وضاعف جلاله» .

اثبات الواجب ــ آستان قدس ــ ٢٩٧

٥ ــ **قال قطب الدين الشيرازى:** فشرعت فى كليات القانون ــ فى الطب لابن سينا ــ عند عمى سلطان الحكماء كمال الدين ابى الخير الكازرونى ، ثم على الامام المحقق شمس الدين محمد الكبشى. ثم على علامة وقته و هو شيخ الكل فى الكل شرف الدين البوشكانى، لكن لكون الكتاب اصعب الكتب المصنفة فى هذا الفن، لم يكن احد منهم يخرج عن عهدة جميع الكتاب على ما يجب . وحيث ايست منهم و كذا من الشروح التى وقعت الى ــ من فخر الدين الرازى ، وقطب الدين المصرى، وافضل الدين الخونجى، ورفيع الدين النخجوانى ــ توجهت تلقاء مدينة العلم وشطر كعبة الحكمة و هى الحضرة العلية ، البهية القدسية ، والسدة السنية الزكية الفيلسوفية ، الا ستاذية النصيرية ــ قدس الله نفسه وروح رمسه ــ»

التحفة السعدية ــ بتلخيص .

٦ ــ **صورة اجازة الشيخ معين الدين ــ** سالم بن بدران على المازنى المعروف بالشيخ معين الدين المصرى للخواجه نصير الدين ــ رضى الله عنه ــ

اقول قد وجدت فى نسخة من كتاب غنية النزوع و كان تاريخ كتابتها سنة اربع عشرة و ست مائة وكان عليه خط المحقق الطوسى نصير الملة والدين ــ قدس الله روحه ــ و كان عليها اجازة شيخه له و هذه صورتها :

قرء على جميع الجزء الثالث من كتاب «غنية النزوع الى علم الاصول والفروع» من اوله الى آخره قرائة تفهم وتبين و تامل ، متبحث عن غوامضه ، عالم بفنون جوامعه . و اكثر الجزء الثانى من هذا الكتاب، وهو الكلام فى اصول الفقه، الامام الاجل العالم الافضل الاكمل البارع المتقن المحقق نصير الملة والدين وجيه الاسلام والمسلمين سند الائمة الافاضل مفخر العلماء والاكابر ــ نسيب وافضل اهل خراسان ــ محمدبن محمد بن الحسن الطوسى ــ زادالله فى علائه واحسن الدفاع عن حوبائه.

و اذنت له فى رواية جميعه عنى عن السيدالاجل العالم الاوحد الطاهر الزاهد البارع عزالدين ابى المكارم حمزة بن على بن زهرة الحسينى ــ قدس الله روحه ونور ضريحه ــ وجميع تصانيفه و جميع تصانيفى و مسموعاتى و قرائتى واجازتى عن مشايخى ما اذكر اسانيده و مالم اذكر، اذا ثبت ذلك عنده وما لعلى ان اصنفه .

وهذا خط اضعف خلق الله وافقرهم الى عفوه سالم بن بدران بن على المازنى المصرى.

كتبه ثامن عشر جمادى الاخرى سنة تسع عشر و ستمائة حامداً لله. مصليا على خير خلقه محمد واله الطاهرين بحارالانوار ــ ج ٢٥ ــ ص١٦ ــ ١٧ والنسخه الاصل موجودة فى مكتبة شيخ الاسلام الزنجانى .

وكتب الطوسى بخطه على هامش النسخة الاصل هكذا: «و وقع الفراغ من مقابلة القسم الثالث بنسخة صحيحة . والحمد لله ــ تبارك و تعالى ــ فى جمادى الاولى . اربع عشر وستمائة هجريه .

كتب محمدبن محمد بن الحسن الطوسى بخطه» (سرگذشت طوسى ص٥ ــ احوال طوسى ص٩٦)

و سقطت عبارة «نسيب وافضل خراسان» عن البحار و كلمة «نسيب» فقط عن لولوتى البحرين ص٢١٩ . وقصص العلماء ص ٣٨١ و كلمة «اهل» فى «افضل اهل خراسان» ، انما هى فى اللولوة والقصص وليست فى الاصل .

٧ ــ **قصيدة** ــ انشاء هاقاضى القضاة نظام الدين الاصفهانى فى مدح نصير الدين الطوسى و فى وصف الرصد :

صفا شرب عيشى فى صوى فى مراغة
فظلت كما شاء المنى اتفرج
بها الرصد العالى النصيرى مقصدى
الى الفلك الا على به اتدرج
فلله بانيه و طرق ابا نها
الى كشف اسرار الغوامض تنهج
ارى عصب التنجيم احسن هيئة
به يستوى ما فى التقاويم عوجوا
دقائق علم لايجد ن ثوانيا
هوى درجا منه الى الغيب يدرج
تسامى الهضاب الشم تتلع جيد ها
عسا ها بما يبنى عليها تتوج
فغالت لعمرى الحظ ارض مراغة
فمن كل اقليم عليها يعرج
فان عيروا بابن المراغة شاعرا
فمدح على معنى الهجاء يخرج
بناء لعمرى مثل بانيه معجز
تقربه الالحاظ و النفس تبهج
سيبلغ اسباب السماء بصرحه
تناغى كعاب الزهر منها تبرج
اقول و قد شاد البناء بذكره
و شيد قصرا لم يشده متوج
على الزهر ارصاد طلائع فكره
الى الرصد المعهود من اين يحوج
ترصدت لقياه هناك و قربه
فكان منى من دونها الباب مرتج
و رمت سعود الجد فى جنباته
فساعدنى سعد بودى ملهج